

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم والبحث العلمي.

جامعة عبد الحميد بن باديس - م.تغانم.

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، وعلوم الذكاء الاصطناعي.

قسم العلوم المالية والمحاسبة.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر الأكاديمي في العلوم المالية والمحاسبية

تخصص: التدقيق المحاسبي ومراقبة التسيير.

عنوان المذكرة.

## المحاسبة الإبداعية في ظل النظام المحاسبي المالي.

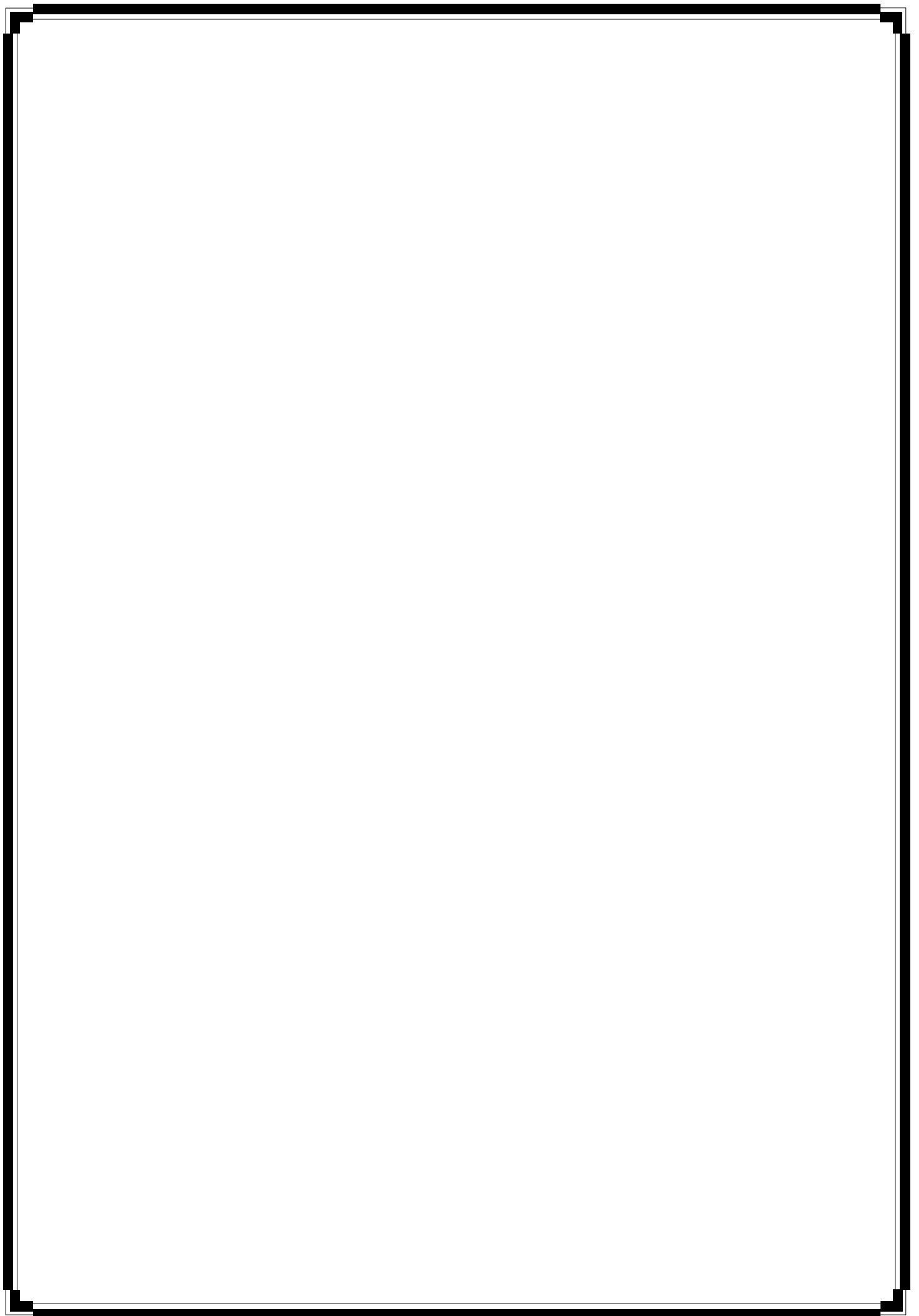
من إعداد الطالبة:

بن عجمية أمينة

تحت إشراف الأستاذ:

بن زيدان ياسين.

الصفة.	الاسم و اللقب.	الرتبة.	عن الجامعة.
رئيسة.	د. موزاوي عبد القادر.	أستاذة م.ناضر "ب"	جامعة مستغانم.
مقررا.	د بن زيدان ياسين.	أستاذة م.ناضر "أ"	جامعة مستغانم.
مناقشا.	د.عمر ستي	أستاذة م.ناضر	جامعة مستغانم.



# الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء و المرسلين.

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما عزوجل: "... وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"

إلى التي أيقظت في خاطري بذور الحب و الايمان و علمتني قواعد التواضع و الإحسان إلى رقة هذا الزمان و عطفه و بركاته إلى نور عيني و حبيبة قلبي في هذا الوجود إلى من تاهت الكلمات و الحروف في وصفها إلى من لا أجيد لها عبارات تليق بمقامها السامي إلى قرّة عيني

أمي الحبيبة الغالية " خيرة " أدام عليها الصحة و رعاها.

إلى من يعجز اللسان عن وصفه، إلى من علمني معنى الحياة، إلى من كافح بكل شيء لأجل سعادتني و توفيري كل متطلباتي، إلى أعظم رجل في الكون، إلى من علمني أن الحياة خوف من الجليل و العمل بالتزليل و الرضا بالقليل إلى الذي كان السبب في نجاحي و القدوة في حياتي إلى الذي رباني فأحس تربيته و علمني و هو بمثابة مثلي الأعلى، إلى الاسم الذي يخفي حقيقة نجاحي إلى قرّة عيني

أبي العزيز " طيب " أدام عليها الصحة و العافية.

حفظهما الله و أطال عمرهما و أدخلهما رياض الجنة.

إلى زوجي العزيز: بودبزة الحبيب

إلى من قاسموني رحم أمي، إلى من عشت براءة طفولتي معهم فلم أتصور الدنيا بعيدا عنهم.

إلى زهرة البيت: فاطمة ، أمال

إلى إخوتي: قادة، عبد الحق

إلى الكتاكيت الصغار: محمد عبد الجليل، جنان، جيهان، محمد عبد الإله، أبرار

إلى كل الأهل و الأحباب.

إلى من أكن له احتراما خاصا، اعترفا مني بفضلته الكبير من خلال إشرافه على مذكرتي، إلى من أفادني كثيرا بنصائحها القيمة و إرشاداته التي قدمها لي.

إلى أستاذي الكريم " بن زيدان ياسين " جزاك الله خيرا و جعله في ميزان حسناتك و بوركت جهودك و مسعاك، أسأل الله أن ينور قلبك بالعلم و الدين، و يشرح صدرك بالهدى و اليقين، و يسر أمرك و يرفع مقامك في عليين، أسأل الله أن يرزقك فسيح الجنات و يحشرك بجوار النبي الأمين عليه الصلاة و السلام .

و إلى كل من عرفت فيهم حب العمل و جميل الخلق و نقاء الروح و علو الهمة إلى كل الذين ساعدوني في مشواري الدراسي.

إلى كل من وسعهم قلبي و لم تسعهم هذه الورقة.

أمينة

# الشكر و التقدير

سبحان الذي يستحق الشكر على كل النعم و حده لا شريك له.

سبحان الذي وهب لنا نعمة العقل وجعل العلم نورا وأهدنا سبيل الهداية وثبت خطانا وأنعم علينا نعمة الإرادة فبداية أحمد الله عزوجل الذي منحني القدرة و الصبر و وفقني على إتمام هذا العمل المتواضع.

تحية شكر وتقدير إلى الأستاذ المشرف على المذكرة الذي أكن له فائق الاحترام والتقدير ، اعترفا مني بفضلته الكبير من خلال إشرافه على مذكرتي، وعلى الارشادات والتوجيهات التي أنارت دربي بنصائحه القيمة التي قدمها لي في سبيل إخراج هذا العمل إلى الوجود.

" بن زيدان ياسين "

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد " مرحوم محمد الحبيب على المعلومات القيمة وحسن المعاملة التي تلقيتها من طرفه طيلة فترة التريص، وعلى رأسهم مكتب المحاسبة

كما أخص بالشكر و العرفان.

إلى الوالدين الكريمين.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد و لو بالكلمة الطيبة في إنجاز هذا العمل.

طالبين من المولى عزوجل أن ينفع به غيرنا .

فالحمد لله حتى ترضى

و الحمد لله إذا رضي

و الحمد لله بعد الرضا.

أمينة

# الفهرس

الصفحة	العناوين
	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
	دعاء .
	الإهداء .
	الشكر و التقدير .
	الفهرس .
	قائمة الرموز و الأشكال .
	قائمة الجداول .
أ-ب-ج	مقدمة عامة .
	الفصل الأول: النظام المحاسبي المالي .
01	تمهيد .
	المبحث الأول: اطار المفاهيمي لنظام المحاسبي المالي
02	المطلب الأول: تنشأة النظام المحاسبي المالي
04	المطلب الثاني: أهداف النظام المحاسبي المالي ومميزاته .
06	المطلب الثالث : أهمية النظام المحاسبي المالي
07	المطلب الرابع: خصائص النظام المحاسبي المالي
08	المطلب الخامس: شروط نجاح النظام المحاسبي المالي .
	المبحث الثاني: آفاق النظام المحاسبي المالي
09	المطلب الأول: أسباب الانتقال من المخطط المحاسبي الوطني PCN إلى النظام المحاسبي المالي
11	المطلب الثاني: مجالات تطبيق النظام المحاسبي المالي .
12	المطلب الثالث: أركان النظام المحاسبي المالي SCF
12	المطلب الرابع : المبادئ المحاسبية لنظام المحاسبي المالي SCF .
15	المطلب الخامس: صعوبات تطبيق النظام المحاسبي المالي .
16	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني. مدخل إلى المحاسبة الابداعية .
18	تمهيد .
	المبحث الأول: ماهية المحاسبة الابداعية .
19	المطلب الأول: نشأة المحاسبة الابداعية .
20	المطلب الثاني: مفهوم المحاسبة الابداعية .
21	المطلب الثالث: خصائص و مجال استخدام المحاسبة الإبداعية .

23	المطلب الرابع: أشكال المحاسبة الابداعية.
24	المطلب الخامس: مظاهر المحاسبة الإبداعية.
	المبحث الثاني: ممارسات المحاسبة الإبداعية.
25	المطلب الأول: عوامل ظهور المحاسبة الابداعية.
27	المطلب الثاني: دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية
28	المطلب الثالث: أخلاقية للمحاسبة الإبداعية.
28	المطلب الرابع: الاتجاهات الحديثة لكشف المحاسبة الإبداعية والحد منها.
29	المطلب الخامس: صفات أساليب المحاسبة الإبداعية.
31	خلاصة الفصل.
	الفصل الثالث: دراسة حالة
	المبحث الأول: الطرق والاجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية
32	المطلب الأول: عرض مقابلة
32	المطلب الثاني. التحليل الإحصائي.
39	النتائج و التوصيات.
40	الخاتمة العامة.
42	قائمة المراجع.

# قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(1-1)	المنضومة المتكاملة الصادرة لتطبيق النظام المحاسبي المالي	03
(2-1)	المبادئ المحاسبية للنظام المحاسبي المالي	13
(1-2)	أشكال المحاسبة الإبداعية	23
(2-2)	عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية	26

# قائمة الرموز

الرمز	البيان
SCF	النظام المحاسبي المالي
PCN	المخطط المحاسبي الوطني
IFRS	المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية
IAS	معايير المحاسبة الدولية

# قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة.
(1-1)	أهم الاختلافات بين PCN و SCF .	10
(1-3)	توزيع العينة حسب الدراسة.	33
(2-3)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع المؤسسات في التلاعب بالأرقام المحاسبية.	35
(3-3)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع المؤسسات من دوافع استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.	37

# مقدمة عامة

أصبح مفهوم المحاسبة الإبداعية محل تركيز واهتمام من قبل المحاسبين والمراجعين بشكل كبير جدا خلال السنوات الأخيرة خاصة بعد إحداث انهيار الشركة أترو وغيرها من الشركات الرائدة ، وتحميل شركة آرثر أندرسون كونها الشركات المسؤولة على تدقيق الحسابات وشركة جزء من Enon مسؤولية انهيار الشركة واتهامها بتلاعب بالبيانات المحاسبية لشركة مستغلة بعض المعالجات والسياسات

المحاسبية التي تظهر البيانات المحاسبية بغير شكلها الحقيقي

نتيجة للخسائر الفادحة التي فجرها الفساد الإداري والمالي أدت بالمستثمرين والأطراف ذات العلاقة بالمسؤولية قبل قيامهم بالاستثمار أو تعامل مع هذه المؤسسات يطلبون الأدلة والبراهين على أن ادارتها تتم ولاي تضمن مستوى معين من الإفصاح والشفافية في المعلومات المالية ، وفق الممارسات السليمة الأعمال التي تنشرها والوضوح والدقة في القوائم المالية لتلك المؤسسة.

لذا فقدت الهيئات المحاسبية الدولية للبحث عن البديل لتغطية هذه التفرات الموجودة من أهم

هذه الهيئات لجنة المعايير المحاسبية الدولية التي استبدلها باسم جديد هو مجلس معايير المحاسبة الدولية والذي أخذ على عاتقه تعديل وتطوير كافة المعايير الدولية للمحاسبة ، وقد انتشرت هذه المعايير في العديد من دول العالم ومن بينها الجزائر التي سارعت لمواكبة هذه التطورات من خلال تبني النظام المحاسبي المالي الذي كيف على أساس المعايير الدولية للمحاسبة والمعلومات المالية ومنه فإن التساؤل الرئيس ي لهذا الموضوع يتمثل فيمايلي:

الاشكالية ما تأثير المحاسبة الإبداعية في ظل النظام المحاسبي المالي ؟

1-التساؤلات:

إستنادا لما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة في البحث على الإجابات لتساؤلات التالية:

السؤال الأول: متى نشأت المحاسبة الإبداعية ؟ و ماهو مفهومها؟

السؤال الثاني : هل للمحاسبة الإبداعية دوافع في استخدام أساليبها؟

السؤال الثالث: ماهي ممارسات المحاسبة الإبداعية وفق النظام المحاسبي المالي؟

## 2- الفرضيات:

\*الفرضية الاولى: هي ممارسات غير الأخلاقية في اختيار التقديرات والسياسات المحاسبية المتاحة التي تتيح فرص التلاعب والغش مما نتج عنها بيانات مالية غير صحيحة .

أما نشأتها فظهرت في الثمانينات أي في فترة الركود الاقتصادي و كانت عند فشل الشركات في تحقيق الأهداف المنتظرة والمتوقعة من قبل المستثمرين والمحليين الماليين.

\*الفرضية الثانية: دوافع استخدام اساليب محاسبة الإبداعية نتحصر في نقاط التالية :

- تحقيق أرقام محددة للأرباح تسعى إليها الشركات

-أرباح تعادل توقعاتها المنشورة . و توقعات المحللين الماليين في السوق.

-

## 3- أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تعالج موضوع على قدر كبير من الأهمية وهو ظاهرة التلاعب بالأرقام المحاسبية وذلك عن طريق تظليل المستفيدين من القوائم المالية بالاستخدام أساليب وإجراءات المحاسبية الإبداعية .

## 4-أهداف البحث:

- التعرف على معايير المحاسبية الدولية و أهميتها

- تسليط الضوء على مفهوم ودوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية.

- . بيان الإطار التصوري لنظام المحاسبي المالي

أسباب إختيار الموضوع :

- قلة المواضيع في المكتبة

- فضولي في الإطلاع في هذا الموضوع

5- منهجية البحث :

ثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال اعتمادنا على المصدرين:

المصدر الأولية : معالجة الجانب التطبيقي للدراسة لجأت إلى جمع البيانات الأولية من خلال إعداد استبيان كأداة رئيسية للدراسة.

- المصادر الثانوية : إتمدت على الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والمقالات والأبحاث التي تناولت موضوع الدراسة والبحث والمطالعة في مواقع الأنترنت

6-صعوبة الدراسة

- صعوبة الموضوع.

- قلة المراجع في المكتبة بما يتعلق بموضوع المحاسبة الإبداعية.

- عدم المساعدة من طرف مكاتب المحاسبية الخواص

7-هيكل البحث :

تبعاً للأهداف المسطرة لهذا البحث ومعالجة الإشكالية واختيار الفرضيات يتم تقسيم إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول: في هذا الفصل سنحاول عرض مفاهيم الأساسية للنظام المحاسبي المالي.

الفصل الثاني : في هذا الفصل نعرض عليكم شرح أهم ما جاء في المحاسبة الإبداعية

الفصل الثالث : من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى تحليل نتائج الإستبيان.

### تمهيد.

يعد النظام المحاسبي المالي من أهم الأنظمة المالية في المؤسسات والشركات على اختلاف أنواعها، إذ يساهم في تقديم تحليل واضح عن طبيعة عملها و النشاطات المالية الخاصة بها، كما يعمل على إصدار خلاصة حول الوضع المالي العام، باعتماد على إرسال تقارير محاسبية للإدارة حتى تتمكن من اتخاذ القرارات المناسبة، كما يواكب المقاييس الدولية ويمكن الأنظمة المالية والبنكية من مواجهة تحديات العولمة في القطاع المالي، وذلك بإجراء إصلاحات على المخطط الوطني المحاسبي 1975، بجعله نظاما مرنا يستجيب للتحويلات الاقتصادية الراهنة والتغيرات الحادثة من خلال تبني قواعد ومبادئ تتوافق مع هذه المتطلبات والتي تسنح بتطبيق النظام المحاسبي المالي وفق المعايير المحاسبية، والإفصاح المالي.

### المبحث الأول: إطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي.

النظام المحاسبي المالي هو مجموعة من القواعد والممارسات المحاسبية التي تسود في بلد معين، فهو الإطار الذي يشمل القواعد والأسس التي تساعد المؤسسة على التبويب وتسجيل العمليات. وسنتناول ذلك من خلال المبحث التالي الذي يتضمن:

نشأة النظام المحاسبي المالي، تعريفه، أهدافه، أهمية، خصائص وشروط نجاح النظام المحاسبي المالي.

### المطلب الأول: نشأة النظام المحاسبي المالي وتعريفه.

#### أولاً: نشأة النظام المحاسبي المالي SCF.

بداية من الثلاثي الثاني لسنة 2001 بدأت عملية الإصلاحات حول المخطط المحاسبي الوطني والتي مولت من قبل البنك الدولي، وهذه العملية وكلت إلى العديد من الخبراء الفرنسيين وبالتعاون مع المجلس الوطني المحاسبي وتحت إشراف وزارة المالية، بحيث وضعت تحت عاتقهم مسؤولية تطوير المخطط المحاسبي إلى نظام جديد للمؤسسات يتوافق مع المعطيات الاقتصادية الجديدة، والمتعاملون الإقتصاديون.

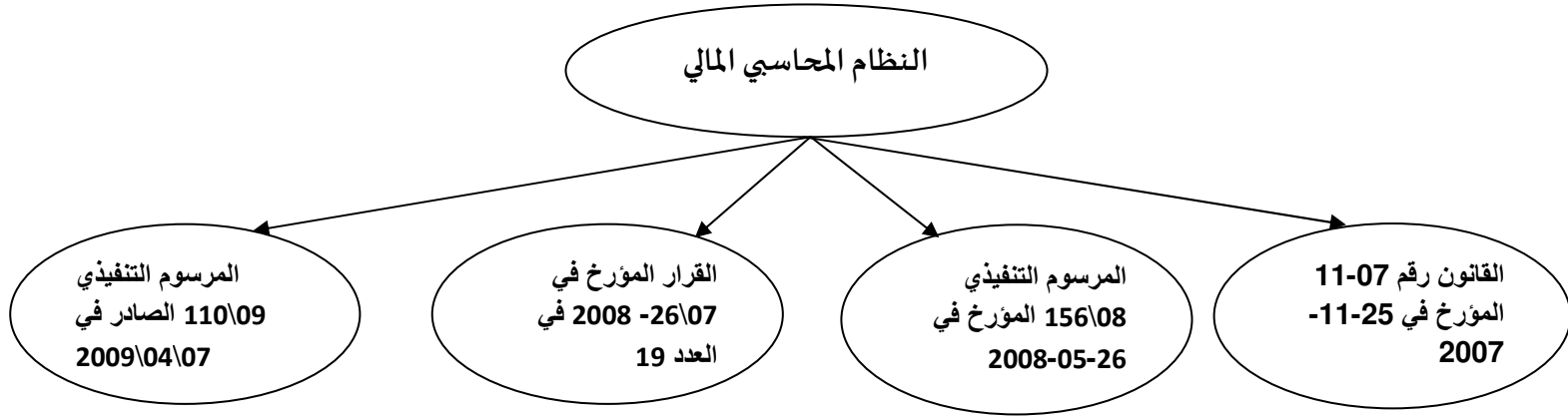
في سنة 2004 أعلنت وزارة المالية اتفاق مع اليوم الرسمي للإعلام، أن النظام المحاسبي المالي الجديد سيكون مكتملاً للمخطط الوطني المحاسبي 1975، ومن المحتمل أن يكون تطبيقه سنة 2006، إلا أن هذا التطبيق تأجل لعدة أسباب.

وقد صادق مجلس الأمة يوم السبت 03 نوفمبر 2007 على نص القانون المتضمن النظام المالي المحاسبي الجديد الذي أعد في إطار تحديث النظام المعمول به منذ 1975، الذي يبين ويشرح لنا شروط وكيفية تطبيقه وكذلك لتدارك النقائص، كما يهدف أيضاً إلى إصلاح النظام السابق الذي أصبح غير قادر على مواكبة التحولات التي تعرفها البلاد في عدة مجالات وتقديم المعلومات المالية الشفافة وإعطاء صورة

## الفصل الأول: النظام المحاسبي المالي SCF.

صادقة عن الوضعية المالية للكيان ولتجاوز كل المعوقات والإسراع في تطبيق المعايير المحاسبية المالية الجديدة في 2009، كما أجرت الحكومة لقاءات ومحاضرات للتعريف بالمعايير المحاسبية للمعلومة المالية.<sup>1</sup>

الشكل رقم (1-1) : المنظومة المتكاملة الصادرة لتطبيق النظام المحاسبي المالي



### ثانيا: تعريف النظام المحاسبي المالي SCF.

بدأت عملية إصلاح المخطط المحاسبي الوطني في شهر أفريل سنة 2001، وذلك من طرف عدة خبراء فرنسيين وبالتعاون مع المجلس الوطني للمحاسبة CNC. وقد صدر النظام المحاسبي المالي بموجب القانون رقم 11-07 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007، وطبقا لهذا القانون فإن ( المحاسبة المالية نظام لتنظيم المعلومة المالية يسمح بنخرين معطيات قاعدية عديدة وتصنيفها وتقييمها وتسجيلها، و عرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات الكيان ونجاعته ووضعية خزنته في نهاية السنة المالية.

1- كما عرفته المادة 3 من القانون رقم 11-07 المتضمن النظام المحاسبي المالي الصادر بتاريخ 11-25-2007

" نظام لتنظيم المعلومة المالية بحيث يسمح بتخزين معطيات قاعدية قانونية عديدة، يتم تصنيفها، تقييمها، تسجيلها، و عرض كشوف تعكس الصورة الصادقة عن وضعية ممتلكات الكيان ( الشخص المعنوي أو الطبيعي) ووضعية الخزينة في نهاية السنة المالية."

كما تضمن SCF معطيات جديدة تضمنت مايلي:

- تحديد الحسابات.
- تصنيف الكتل المحاسبية الى مجموعات.

<sup>1</sup> برابحة مريم، المحاسبة الابداعية في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، سنة 2016-2017، ص 42

## الفصل الأول: النظام المحاسبي المالي SCF.

- وضع القوائم المالية.
- تحديد المبادئ المحاسبية التي تحكم الدورة المحاسبية.
- 2- هو مجموعة من العمليات اليدوية والحاسوبية التي تهدف إلى إنشاء السجلات المحاسبية ويتم وضع القواعد والطرق التي تساعد على تحليلها وتلخيصها حتى يسهل التعامل والاستفادة منها في اتخاذ القرارات.
- 3- هو العمليات التي تجمع، تسجل وتبويب الدفاتر المحاسبية، و ثم تحديد الاجراءات التي تتبع في جمع المعلومات الخاصة بالإدارة من أجل اختيار الوسائل المناسبة.
- 4- يطبق النظام المحاسبي المالي على كل شخص طبيعي أو معنوي ملزم بموجب نص تنظيمي أو قانوني بمسك المحاسبة المالية مع مراعاة الأحكام الخاصة بها بإستثناء الأشخاص المعنويون التي تطبق عليهم قواعد المحاسبة العمومية.
- كما تلتزم المؤسسات التالية بمسك المحاسبة المالية:  
شركات الخاضعة لأحكام القانون التجاري.  
التعاونيات .  
الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون والمنتجون للسلع أو الخدمات التجارية وغير التجارية إذ كانوا يمارسون نشاطات اقتصادية مبنية على عمليات متكرر.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أهداف النظام المحاسبي المالي ومميزاته.

#### أولاً: أهداف النظام المحاسبي المالي.

- تسهيل عملية جمع البيانات المحاسبية وتسجيلها وتبويبها وتخزينها .
- يسمح بمراقبة الحسابات بكل ضمان للمسيرين والمساهمين حول مصداقيتها وشفافيتها.
- ترقية النظام المحاسبي ليواكب ويتوافق مع أنظمة المحاسبة الدولية.
- إعطاء معلومة صحيحة وموثوق فيها لتشجيع المستثمرين لمتابعة أموالهم .
- العمل على تحقيق العقلانية من خلال الوصول إلى الشفافية في عرض المعلومات.
- توفير الأدوات التحليلية لتنفيذ والتخطيط والرقابة على مختلف المستويات.
- يسهل مختلف المعاملات المالية و المحاسبية بين المؤسسات الاقتصادية الوطنية والمؤسسات الأجنبية.

<sup>2</sup>برابحة مريم، المحاسبة الابداعية في ظل النظام المحاسبي المالي، مرجع سبق ذكره ، ص43

- تشجيع الاستثمار الأجنبي في إطار عملية الشراكة.
- إيجاد طريقة مناسبة لتقييم الممتلكات في الأسواق.
- إيجاد حلول محاسبية للعمليات التي لم يعالجها PCN.
- زيادة ثقة المستثمرين في القوائم المالية.
- مساعد على نمو مردودية المؤسسة من خلال معرفة أحسن آليات الاقتصادية والمحاسبية.
- يساعد في إعداد الاحصائيات والحسابات الاقتصادية لقطاع المؤسسات على مستوى الوطني .
- يساعد في تسيير المخاطر واتخاذ القرارات المناسبة.
- تلبية احتياجات الاعلام الالي لمختلف مستعملي المعلومة المالية.<sup>3</sup>

### ثانيا: مميزات النظام المحاسبي المالي.

يتميز النظام المحاسبي المالي بثلاث مميزات:

- احتوائه على نصوص واضحة وصريحة لمبادئ وقواعد التسجيل ، وطرق التقييم وإعداد القوائم، هذا من التاويلات الخاطئة الادارية والادارية.
- اختيار البعد الدولي لمطابقة الممارسة المحاسبية مع الممارسة العالمية لضمان التكيف مع الاقتصاد المعاصر و انتاج المعلومة المفصلة التي تعكس الوضعية المالية للمؤسسة، ومن ضمن ثلاث مرجعيات محاسبية أوروبية ، أمريكية IAS/IFRS.
- يوفر المعلومات المالية الواضحة و المتوافقة و القابلة للمقارنة و اتخاذ القرار، وهذا لتلبية حاجات المساهمين ، ولهذا فان النظام المحاسبي المالي يحتوي على الإطار التصوري أو المفاهيمي وهو نفسه الإطار التصوري ل IFRS والذي يقدم مفاهيم متمثلة في:

الاتفاقيات المحاسبية.

الخواص النوعية للمعلومة المالية.

المبادئ المحاسبية الأساسية.

<sup>3</sup>برابحة مريم، المحاسبة الابداعية في ظل النظام المحاسبي المالي، مرجع سبق ذكره ، ص 46

ولهذا فإن النظام يسهل ويساعد على شرح قواعد المعالجة لبعض الاحداث الغير المدرجة في المخطط المحاسبي المالي. وإعطاء نماذج القوائم المالية، الميزانية، جدول حساب النتائج، جدول تدفقات الخزينة، جدول تغيرات رؤوس الأموال والملاحق.

تقديم قائمة الحسابات.

قواعد سير الحسابات.

### المطلب الثالث: أهمية النظام المحاسبي المالي.

تكمن أهمية النظام المحاسبي المالي في:

- يضمن تطبيق المعايير المحاسبية المتعامل بها دوليا، مما يدعم شفافية الحسابات ، وتكريس الثقة في الوضعية المالية للمؤسسة.
- يشجع الاستثمار الأجنبي المباشر نظرا لاستجابته لاحتياجات المستثمرين الأجانب.
- يسمح بتوفير معلومة محاسبية مفصلة ودقيقة تعكس الصورة الصادقة للوضعية المالية للمؤسسة.
- توفير المبادئ المحاسبية الواجب مراعاتها عند التسجيل المحاسبي و التقييم وكذا إعداد القوائم المالية.
- يساهم في تحسين تسيير المؤسسة من خلال فهم أفضل للمعلومات التي تشكل أساس لاتخاذ القرار وتحسين اتصالاتها مع مختلف الأطراف المهتمة بالمعلومة المالية.
- يؤدي إلى زيادة ثقة المساهمين بحيث يسمح لهم بمتابعة أموالهم في المؤسسة.
- تقديم صورة واقية عن الوضعية المالية للمؤسسة من خلال استحداث قوائم مالية جديدة، المتمثلة في سيولة الخزينة وتغير الأموال الخاصة وكذلك حساب النتائج حسب الوظيفة.
- يعتمد على القيمة العادلة في تقييم أصول المؤسسة بالإضافة إلى التكلفة التاريخية مما يسمح بتوفير معلومات محاسبية تعكس الواقع الاقتصادي.
- يسمح بمقارنة القوائم المالية للمؤسسة مع مؤسسة أخرى في نفس القطاع.<sup>4</sup>

<sup>4</sup>برابحة مريم، المحاسبة الابداعية في ظل النظام المحاسبي المالي، مرجع سبق ذكره، 43

### المطلب الرابع: خصائص النظام المحاسبي المالي.

وعلى الرغم من اختلاف الأنظمة المحاسبية تبعاً لاختلاف حجم المؤسسة وطبيعة نشاطها، إلا أن هناك خصائص مشتركة يجب توفرها في أي نظام محاسبي حتى تحكم بأنه نظام جيد وهي:

معرفة موارد المؤسسة المختلفة وبيان ما للمؤسسة من موجودات وأصول بقيمتها الحقيقية وما على المؤسسة من التزامات للغير.

توفير وسائل الرقابة والضبط على الحسابات المختلفة في المؤسسة.

أن يتصف بالمرونة والبساطة لمواجهة ما يحدث من تغيرات في المستقبل، كما نجد أن مكونات النظام المحاسبي تختلف من حيث الحجم، العدد، غير أنه لا بد من توفر عناصر النظام المحاسبي الجيد.

العمل على تحقيق الموازنة بين الإيرادات التي تتحقق والمصاريف التي تكبدتها المؤسسة في سبيل تلك الإيرادات، والعمل على تقليل حجم النفقات، والرقابة على عمليات الصرف.

يجب أن تتوفر المستندات والدفاتر والسجلات المحاسبية القانونية، التي يجب أن يتصف بها النظام المحاسبي بتحقيق الدقة في تنفيذ العمليات المالية.

السرعة في تزويد إدارة المؤسسة بالبيانات المالية والتقارير اللازمة، التي تساعد في اتخاذ القرارات ورسم السياسات والتخطيط.<sup>5</sup>

<sup>5</sup> بغدادي بن عطية عبد العزيز، مدى تطبيق المؤسسات لمتطلبات النظام المحاسبي المالي، مذكره لنيل شهادة ماجستير أكاديمي في العلوم المالية و المحاسبية ، جامعة مساعانم ، 2015-2016، ص 18

**المطلب الخامس: شروط نجاح النظام المحاسبي المالي SCF.**

من أجل تأهيل المؤسسات الاقتصادية لتبني هذا النظام، يجب على الدولة القيام بمجموعة من إصلاحات و الإجراءات التي نراها ضرورية في النقاط التالية:

تحديد مختلف التشريعات و التنظيمات التي تتعلق بهذا القانون و إصلاح التنظيمات لمختلف الهيئات المتعاملة معها لاسيما مصلحة الإضراب.

توضيح معالم هذا النظام من جوانبه من خلال العديد من الملتقيات و المنتديات.

تخصيص الأظرف المالية المناسبة لتغطية تكاليف إعداد النظام الجديد.

المرور بمرحلة انتقالية تسمح بالسحب الجزئي للنظام الحالي و الإدخال التدريجي للنظام الجديد.

الانخراط في برنامج IFAC للإتحاد الدولي للمحاسبين.

مد جسرتعاون بين المؤسسة و الجامعة لأنه من شأنهم إثراء البحث العلمي.

**المبحث الثاني: آفاق تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF.**

تحدد التعليمات الوزارية رقم 02 المؤرخة في 29-10-2009 منهجية الانتقال من PCN الى SCF ، لذا جاء النظام المحاسبي المالي بالمبادئ العامة الواجب الأخذ بها وللإحاطة بهذه المفاهيم الأساسية سنتطرق في هذا المبحث إلى:

أسباب الانتقال من PCN إلى SCF وأهم الاختلافات بينهما، ومجالات تطبيق SCF ، أركانه وصعوبات تطبيقه.

**المطلب الأول: أسباب الانتقال من المخطط المحاسبي الوطني إلى النظام المحاسبي المالي وأهم الاختلافات.**

**أولاً: أسباب الانتقال من PCN إلى SCF.**

- عملية الانتقال من النظام محاسبي تمت تداوله لمدة طويلة بنظام آخر جديد ليس بالأمر الهين وقد يصاحب ذلك مشاكل كبيرة، إن لم تكن العملية مدروسة بشكل دقيق ، لذلك يوجد عدة أسباب نذكر منها ما يلي:
- النقائص والثغرات التي خلفها النظام الحالي PCN الذي لا يتواءم مع اقتصاد السوق.
- الاعتماد على مبادئ القواعد الواضحة التي تساعد للتوجه المحاسبي، وإعداد القوائم المالية الذي يسمح بالتقليل من التلاعب الإداري والغير الإداري.
- محاولة جلب المستثمرين الأجانب من خلال معاملات والاجراءات المالية والمحاسبية .
- التمكن من إعداد معلومات دقيقة تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية للمؤسسة.
- الاقتراب من الممارسات المحاسبية العالمية والسماح لنا بالعمل بالمبادئ الأكثر ملائمة مع الاقتصاد المعاصر.
- غياب مجال مقارنة للمعلومة المالية بين مختلف المؤسسات في العالم وبالتالي ضعف نوعية وجودة المعلومة.
- كون المخطط المحاسبي الوطني يستجيب بالدرجة الأولى إلى المستلزمات الجبائية لذلك وصف مؤسس ومحدد الضريبة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> بعلي زهية ، در النظام المحاسبي المالي في الإفصاح عن المعلومات المالية، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية و المحاسبية، جامعة مستغانم ، 2016،ص 39

## الفصل الأول: النظام المحاسبي المالي SCF.

### ثانياً: أهم الاختلافات الموجودة بين PCN و SCF.

تتجلى أهم الاختلافات بين المخطط المحاسبي الوطني والنظام المحاسبي المالي في الجدول التالي :  
الجدول (1 - 1): أهم الاختلافات بين المخطط المحاسبي الوطني والنظام المحاسبي المالي.

البيان	PCN	SCF
مسك الحسابات	عدم التمييز بين المؤسسات الصغيرة و الكبيرة في المسك الحسابي.	يمكن للمؤسسات الصغيرة التي لا يتعدى رقم اعمالها وعدد مستخدميها ونشاطها الحد المعين ان تمسك محاسبة مالية مبسطة.
مبادئ المحاسبة	ترتكز طريقة تقييم العناصر المقيدة في الحسابات على مبدأ التكلفة التاريخية.	ترتكز طريقة تقييم العناصر المقيدة في الحسابات على مبدأ التكلفة التاريخية، وتجري حسب بعض الشروط مراجعة على هذا التقييم بالاستناد على القيمة الحقيقية و القيمة المحينة.
الأصول الثابتة المعنوية.	تسجيل شهرة المحل ضمن القيم المعنوية.	تسجيل شهرة المحل ضمن التكاليف.
تكاليف البحث و التطوير.	تسجيل تكاليف البحث و التطوير ضمن الاصول الثابتة.	تسجيل تكاليف التطوير ضمن الأصول بينما تسجل تكاليف البحث ضمن الاعباء.
الإهلاك	تتأثر مدة وطرق الإهلاك بالاعتبارات الجبائية، وتحدد مدة الإهلاك ب 5 سنوات.	تعتمد مدة وطرق الإهلاك على العوامل الاقتصادية فقط، ويمكن ان ترتفع المدة 20 سنة.
طريقة تقييم المخزون.	توجد 3 طرق لتقييم المخزون: FIFO ، LIFO ، CMP .	لا يمكن تقييم المخزون إلا بطريقة FIFO أو CMP

**المصدر:** حنان خميس، دور القوائم المالية وفق SCF في اتخاذ القرارات المالية، ماستر كلية العلوم الاقتصادية، التجارية، التسيير، فرع مالية مؤسسة، جامعة ورقلة 2011\2012 صفحة 08.

جدول تدفقات الخزينة: يعتبر جدول تدفقات الخزينة قائمة جديدة اتى بها النظام المحاسبي المالي الجديد ولم تكن موجودة في المخطط المحاسبي الوطني.

جدول تغيرات رؤوس الاموال: تعتبر قائمة جديدة في النظام الجديد وذلك حسب IAS1 الذي ينص على تقديم الاموال الخاصة في جدول الملحقات.

جدول الملاحق: مستوى التفصيل هنا له اهمية كبيرة في النظام الجديد على عكس ما يلزم به المخطط السابق الذي يعتمد على 15 جدول توضيحي.

### المطلب الثاني: مجالات تطبيق النظام المحاسبي المالي.

تطبق أحكام القانون المتضمن النظام المحاسبي المالي على:  
كل شخص طبيعي ومعنوي ملزم بموجب نص قانوني أو تنظيمي بمسك محاسبة مالية، مع مراعاة الأحكام الخاصة بها.  
الشركات الخاضعة لأحكام القانون التجاري التعاونيات.  
الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون المنتجون للسلع أو الخدمات التجارية وغير التجارية إذا كانوا يمارسون نشاطات اقتصادية مبنية مكررة.  
الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون الخاضعون لذلك بموجب نص قانوني أو تنظيمي يمكن للكيانات الصغيرة، التي لا تتعدى رقم أعمالها وعدد مستخدميها ونشاطها الحد المعين أن تمسك محاسبة مالية مبسطة.  
يستثنى من مجال تطبيق القانون المتضمن النظام المحاسبي المالي للأشخاص المعنويين الخاضعين لقواعد المحاسبة العمومية.<sup>6</sup>

<sup>6</sup> حمادة رضا دور لجان المراجعة في الخد من ممارسة الابداعية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية ، المجلد 26 ، العدد الثاني، سنة 2010، ص 09

## الفصل الأول: النظام المحاسبي المالي SCF.

### المطلب الثالث: أركان النظام المحاسبي المالي SCF

لكي يكون النظام المحاسبي المالي فعال و يحقق الأهداف المرجوة و يوفر المعلومات و البيانات الضرورية لمستخدميه فإنه لا بد من توفر بعض العناصر و التي تعد الأركان الأساسية له و هي :

- توفر مجموعة من التقارير و الملخصات و البيانات الدورية.
- توفر مجموعة من الدفاتر البيانية و الاحصائية المساعدة .
- ضرورة وجود نظام تلتزم به المؤسسات يحدد مسؤولية الموظفين و واجباتهم فيما يتعلق بعمليات التحصيل و القيد المحاسبي.
- توفر مجموعة من الدفاتر للتسجيل العمليات الحسابية.
- توفر مجموعة من المستندات التي يتم بموجبها تسجيل القيد في الدفاتر و تكون محددة و معتمدة.<sup>71</sup>

### المطلب الرابع : المبادئ المحاسبية principes comptables للنظام المحاسبي المالي SCF.

الشكل (1 - 2): يوضح المبادئ المحاسبية ل SCF.

<sup>71</sup> حمادة رضا دور لجان المراجعة في الخد من ممارسة الابداعية ، مرجع سبق ذكره ، ص 22.



المصدر: من إعداد الباحثة.<sup>8</sup>

<sup>8</sup> طارق عبد العال حماد، دليل المحاسب إلى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية الحديثة، الدار الجامعية، مصر، 2006، ص 44

- 1- **استمرارية النشاط:** يجري إعداد القوائم المالية بالافتراض أن المنشأة مستمرة و ستبقى عاملة في المستقبل، وعليه لا توجد النية أو الحاجة للتصفية.
- 2- **الدورة المحاسبية:** عادة ما تكون سنة تبدأ في 01-01-N، و تنتهي في 31-12-N وتوجد حالات استثنائية حيث يمكن أن تكون أكثر أو أقل من 12 شهر.
- 3- **استقرارية الدورات:** يساعد هذا المبدأ على تحميل الأحداث والعمليات الخاصة بهذه الدورة، وتكون نتيجة الدورة مستقلة عن الدورة السابقة أو اللاحقة.
- 4- **قاعدة كيان الوحدة الاقتصادية:** تعتبر المؤسسة وحدة اقتصادية مستقلة ومنفصلة عن ملاكها، إذ تكون لها شخصية معنوية مستقلة.
- 5- **قاعدة الوحدة النقدية:** أي تسجيل العمليات المعبر عنها بالنقود، كما تسجل العمليات التي لا يمكن التعبير عنها بالنقود في القوائم المالية.
- 6- **مبدأ الأهمية النسبية:** أي أن تكون المعلومة ذات معنى وأهمية.
- 7- **مبدأ استمرارية الطرق:** يجب اتباع طريقة واحدة أي الطريقة المطبقة في الدورة السابقة تطبق في الدورة اللاحقة وإذ حدث التغيير يجب التبرير.
- 8- **مبدأ الحيطة والحذر:** يقصد به الالتزام بالحذر في إعداد التقارير، في ظل عدم التأكد لا تؤدي إلى تضخيم و افراط في قيمة الأصول والعكس صحيح (الخصوم والتكاليف).
- 9- **مبدأ المساس بالميزانية الافتتاحية:** يجب أن تكون الميزانية الافتتاحية لهذه السنة هي الميزانية الختامية للسنة السابقة.
- 10- **تغليب الوضعية الاقتصادية على الشكل القانوني:** أي يجب محاسبة العمليات المالية والأحداث حسب حقيقتها الاقتصادية ولا ليس إستنادا على الشكل القانوني.
- 11- **مبدأ عدم المقاصة:** لا يسمح بالمقاصة إلا إذا كان مسموح بها في نص قانوني محدد.
- 12- **مبدأ التكلفة التاريخية:** تسجل عناصر الأصول و الخصوم في القوائم المالية بقيمة شرائها و لكن في بعض الحالات يمكن تعويضها بالقيمة العادلة.
- 13- **الصورة الصادقة:** يجب أن تعطي قيمة صادقة حول الوضعية المالية للمؤسسة، و لابد من احترام المبادئ وإذا كان هناك مبدأ يؤثر سلبا يجب حذفه والإشارة إليه في الملحق

**المطلب الخامس: صعوبات تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF.**

سيواجه تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد عديد من العوائق نظرا لعدم توفر البيئة المواتية ، وعدم نضج الاقتصاد الوطني ، ويمكن تلخيصها كما يلي :

نقص المراجع وعدم توفر دليل محكم للنظام المحاسبي المالي.

صعوبة تأقلم المؤسسات مع النظام المحاسبي المالي نظرا لحدائته وعدم توفر الوقت الكافي حتي تتمكن من التكيف معه.

نقص البرمجيات للنظام التي من شأنها المساعدة على تطبيقه واستخدامه.

حدائثة النظام وعدم توفر الخيارات اللازمة التي تشرف على العمل به بسهولة.

### خلاصة الفصل:

تعتبر سهولة التعامل مع النظام المحاسبي من المميزات الخاصة به، فيوفر مرونة لمتابعة التدفقات النقدية للمؤسسة، كما يساهم في تقديم نتائج رقمية عن أعمالها من خلال توزيعها وفقا لهيكلية بيانية معينة، وأيضا يستخدم النظام المحاسبي مجموعة من أدوات المحاسبة لصياغة، وقياس، وتقييم العمليات المحاسبية التي يتم تطبيقها في المؤسسة، ويشمل كل نظام محاسبي على عناصر أساسية تساهم في كتابة قيود المحاسبة للمؤسسة، بالإضافة إلى أي قيود أخرى تؤثر على الحالة المالية الخاصة بها.

## الفصل الثاني:

مدخل الى المحاسبة الإبداعية.

تمهيد.

تعتبر المحاسبة الإبداعية من المواضيع المثيرة للجدل حيث تلقى اهتماما كبيرا من الباحثين حيث أن جدلها يكمن في علاقتها بالكثير من الانهيارات والفضائح المالية الكبرى للشركات العالمية، حيث أن المحاسبة الإبداعية هي أسلوب من أساليب التلاعب في الحسابات الممارسة لإخفاء الأداء الفعلي للمؤسسات بغرض تحقيق نتائج نافعة للمؤسسة أو بتحويل أرقمها المحاسبة المالية عما هي عليه فعلا إلى ما يرغب فيه المعدون من خلال استغلال معرفة المحاسبين بالمبادئ والقواعد المحاسبية والمرونة التي تسمح بها.

وتستخدم لوصف حالات إظهار الدخل والموجودات والالتزامات للمنشأة الاعمال بصولة غير صادقة وغير حقيقية ، الامر الذي قاد إلى حدوث العديد من الانهيارات والفضائح المالية في العديد من المؤسسات الاقتصادية الكبرى مثل أنورن، وورلدكوم .... الخ

### المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية.

يعتبر مفهوم المحاسبة الإبداعية من المفاهيم المثيرة للجدل ، حيث لاقى هذا المفهوم اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والمهتمين في مجال المحاسبة، وسنتطرق في هذا المبحث إلى نشأة ومفهوم المحاسبة الإبداعية، خصائصها، أشكالها

### المطلب الأول: نشأة المحاسبة الإبداعية.

#### • المرحلة الأولى.

في القرن الثامن عشر أخذت العديد من الوحدات الاقتصادية تندمج مع بعضها لتكوين الوحدات الاقتصادية الضخمة وهذا أدى إلى ضرورة وجود نظام محاسبي فعال لتفادي الوقوع في الأخطاء المحاسبية ومنع الاختلاس، وامتلاك القدرة على تحديد الثروة في إي وقت وفي هذه المرحلة كانت عملية تقدير الموجودات الثابتة وتكاليف صيانتها من أكثر العوائق التي تواجه المحاسبين.

و أيضا تضارب المصالح بين الأطراف المختلفة المتصلة بالمؤسسة تعد السبب الرئيسي لظهور هذا النوع من المحاسبة.

#### • المرحلة الثانية.

في بداية الثمانينات من القرن العشرين ظهرت المحاسبة الإبداعية في أدبيات المحاسبة عندما واجهت الشركات مشاكل في مدة الركود لتحقيق أرباح أفضل ولقد استمر الركود مدة طويلة مما أجبر الكثير من المؤسسات الاقتصادية على التصفية.<sup>1</sup>

اذ انفتحت المحاسبة على كل من النظرية الحديثة للقياس و النظرية الحديثة للمعلومات، وقد تركت هاتان النظريتان اثار جوهرية على وظيفة المحاسبة وذلك بتحويلها من مجرد نظام لمسك دفاتر إلى نظام للمعلومات الإقتصادية. فضلا عن ذلك يضيف مطر في عصرنا الحاضر ، اصبحت اساليب الرياضية الاحصائية و تطبيقاتها العملية في مجالات القياس المحاسبي، موضوعا رئيسا يخلو منه المؤلف او دورية محاسبية.

<sup>1</sup> براهيمة مريم، المحاسبة الإبداعية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة مستغانم، سنة 2016-2017 ، ص5.

### المطلب الثاني: مفهوم المحاسبة الإبداعية وتعريفها.

#### 1- مفهوم المحاسبة الإبداعية:

إن ظهور المحاسبة الإبداعية أو الاحتيالية يعد حدثا من مواليد الثمانينات، وهذا بسبب مواجهة الشركات لعوائق في فترة الركود التي حدثت في مطلع الثمانينات، وكان هناك ضغط لإنتاج أرباح أفضل. وعند معرفة الشركات بأن القوانين تخبرك بما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله؟ فإذا كنت غير قادر على كسب الأرباح فانك على الأقل قادر على إبداعها

و نظرا لاختلاف توجهات بعض الباحثين والكتاب في محاولة وضع تعريف شامل للمحاسبة الإبداعية فقد ظهرت العديد من التعريفات وقد بنيت حسب معتقداتهم، وفيما يلي سيتم عرض جدول يشمل بعض التعريفات:<sup>1</sup>

- مطر و الحلبي 2009: فعرّفها بانها مجموعة من الأساليب و الإجراءات التي يعتمدها المحاسب لتحقيق مصلحة بعض أصحاب المصالح في الشركة، وان للمحاسبة الإبداعية مظهرين أولهما قانوني يصادق مدقق الحسابات الخارجي و ينتج من استفادة الثغرات الموجودة في القانون، و ثانيهما غير قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي تواطئا ينتج من التلاعب و التحريف في الأرقام المحاسبية لإظهارها بما يفضل أن تكون عليه وليس ما يجب أن تكون عليه.
- المخيزم، 2008 هي عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال انتهاز الفرص للتخلص من الالتزام بالقواعد المحاسبية لنقل الكشوف المالية
- حمادة رشا، 2010. هي ممارسات يمكن تقديم تأكيد معقول بخصوصها في إطار اختيار تقديرات محاسبية بأطراف داخلية وخارجية.
- وضع jagati أن المحاسبة الإبداعية مصطلح جديد يستخدم لوصف مفهوم إدارة الحسابات بهدف الحصول على مصالح مشبوهة وغير شرعية.
- عرفها amat على أنها معالجة الأرقام المحاسبية بالاستغلال المنافذ الموجودة في المبادئ و المعايير المحاسبية و البدائل التي تتيحها، بغرض تحويل القوائم المالية مما عليه إلى ما هي معدة من أجله.
- عرفها ناصر على أنها صياغة العمليات المحاسبية لتقديم بالنتائج المطلوبة أو المحددة مسبقا بدلا من تقديم معلومات التي تعكس حقيقة الوضع المالي والاقتصادي للكيان.

<sup>1</sup> براهيمة مريم، المرجع سبق ذكره، صص 6-7.

- الأغا، 2011. شكل من أشكال التحايل والخداع في مهنة المحاسبة وان استخدامها لا يكون في المبادئ المحاسبية بحد ذاتها وإنما في كيفية استخدامها وتوظيفها.
- صيام، 2007. بأنها مصطلح يستخدم في تجميل صورة المشروع تجميلاً صورياً من خلال إظهار ربحية غير حقيقية للمشروع وذلك لتحقيق أهداف محددة.

### تعريف شامل للمحاسبة الإبداعية:

- 1- هي عبارة عن ممارسات احتيالية وغير أخلاقية يقوم بها المحاسبين تؤدي إلى خداع مستخدمي التقارير المالية عن طريق الغش والتلاعب في المعلومات المالية والمحاسبية.
- 2- هي عبارة عن عملية تحويل القيم المحاسبية المالية من صورتها الحقيقية إلى صورة مرغوبة فيها، بحيث القيم الجديدة تعطي ميزة ايجابية للمنشأة دون المس بالمبادئ أو القواعد المحاسبية.

### المطلب الثالث: خصائص و مجال استخدام المحاسبة الإبداعية.

#### أولاً: خصائص المحاسبة الإبداعية.

تتمثل خصائص المحاسبة الإبداعية في:<sup>1</sup>

- ❖ العقلية المحاسبية والمالية المتسائلة والأخلاقية.
- ❖ قدرة المحاسب على التحليل والتجميع.
- ❖ قدرة المحاسب على التخيل والحدس.
- ❖ أن يتمتع المحاسب بالشجاعة والثقة بالنفس.
- ❖ اعتماد المحاسب على التعليمات المبنية على الحقائق العلمية وليس التعليمات المستمدة من المراكز الإدارية.

#### ثانياً: مجال استخدام المحاسبة الإبداعية.

<sup>1</sup> فلاح الزعيمي على، دور و أهمية الإبداع المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية الاقتصادية في المؤسسات المالية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس لكلية العلوم الإدارية والمالية في جامعة فيلادلفيا، سنة 2007، ص 14.

تعطي المعايير المحاسبية المتعارف عليها مجال لاختيار بين البدائل المحاسبية لكثير من العناصر التي تؤثر على القوائم المالية، وتقع هذه المهمة على عاتق الإدارة حيث يكون هذا الاختيار متأثراً بالأهداف الخاصة بها.

ويمكننا التعرف على مجالات المحاسبة من خلال مايلي:

**1- قائمة الدخل:** يمكن للإدارة أن تمارس سياسات المحاسبة الإبداعية في مجال التلاعب بأرقام الدخل والتي

تخص على سبيل المثال:

- مصاريف الإهلاك عند التملك.
- الاعتراف المبكر بالإيراد.
- تقييم الأرصدة بالعملة الأجنبية، تضخيم المبيعات والربح الإجمالي.
- تقليل مصاريف مستحقة الدفع.
- المغالاة في تقييم مخزون آخر المدة لتخفيض تكلفة البضاعة المباعة و تضخيم الأرباح.
- الأصول: تعديل الأعمار الافتراضية للأصول الثابتة لتخفيض معدلات اهتلاكها و بالتالي تخفيض المصروفات .
- المصروفات: نقل المصروفات الجارية إلى فترات لاحقة، رسملة التكاليف التشغيلية، نقل المصاريف المستقبلية إلى الفترة المحاسبية الحالية.
- عدم الاعتراف بخسائر فروق العملة نتيجة لعدم إعادة تقييم الإلتزامات بالعملة الأجنبية على أساس أسعار الصرف السائدة في تاريخ إعداد القوائم المالية.
- المخصصات: تخفيض مخصص الديون المشكوك فيها و بالتالي زيادة أرباح الفترة المالية الحالية، إستخدام المخصصات في غير الغرض الذي تم تكوينها من أجله.

**2- قائمة المركز المالي:** وذلك من خلال قيام الإدارة ببعض الممارسات منها: تقليل الإلتزامات.

- ❖ زيادة الاحتياطات و التلاعب في مخصصات الديون،
- ❖ تضخيم مصاريف إعادة الهيكلة
- ❖ تضخيم الممتلكات والمعدات.
- ❖ تضخيم قيمة الأصول بأصول معنوية قبل شراؤها.
- ❖ عدم الإلتزام بمبدأ التكلفة التاريخية عند تحديد قيمة الأصول الثابتة المدرجة بالميزانية.
- ❖ المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة و استخدام طرق متنوعة لتقييم هذه الأصول.
- ❖ التلاعب في نسب الإهلاك للأصول الثابتة المتعارف عليها وذلك بتخفيضها عن النسب المستخدمة في السوق.

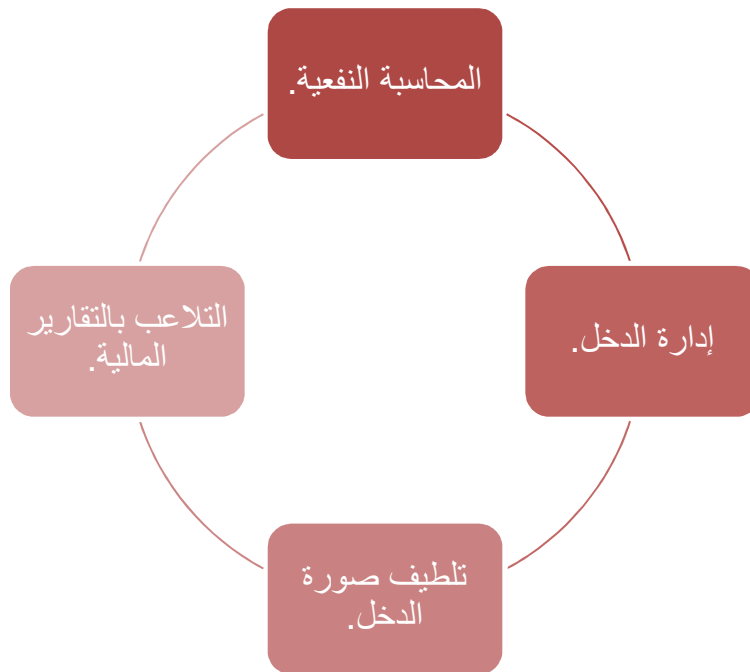
3- مجالات أخرى: تخص ما يلي:

- سوء استخدام مفهوم الأهمية النسبية.
- العمليات المتبادلة ما بين شركات المجموعة (القابضة والتابعة)<sup>2</sup>

### المطلب الرابع: أشكال المحاسبة الإبداعية.

تعددت أنواع المحاسبة الإبداعية ويمكن إبرازها في الشكل التالي:

الشكل رقم 2-1: يوضح أشكال المحاسبة الإبداعية.



المصدر: من إعداد الباحثة.

<sup>2</sup> حمادة رشا، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات الإبداعية" مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 26، العدد الثاني 2010، [http:// damascusuniversity.edu.sy/mag/image/stories/2010](http://damascusuniversity.edu.sy/mag/image/stories/2010)، ص18

**أولاً: المحاسبة النفعية:** هي الاصرار على اختيار وتطبيق أساليب محاسبة محددة وتحقيق أهداف مرغوبة منها تحقيق أرباح عالية.

**ثانياً: إدارة الدخل:** هي التلاعب في الدخل بهدف الوصول إلى هدف محدد بشكل مسبق من قبل الادارة أو متنبأ فيه من قبل محلل مالي، أو ليكون متوافقاً مع مسارات محددة للعمل.

**ثالثاً: تلطيف صورة الدخل:** هو شكل من أشكال التلاعب في الدخل يتضمن نقل الدخل بين الفترات المتفاوتة المستوى وذلك بتخفيض الدخل في السنوات ذات الدخل الجيد ونقلها إلى السنوات ذات الدخل السيء، يعد من أشكال التلاعب التي تعتمد على تخفيض الأرباح المتزايدة في الدخل و الاحتفاظ فيها بشكل مخصصات للفترات الزمنية ذات الدخل السيء.

**رابعاً: التلاعب بالتقارير المالية:** يعرف التلاعب بالتقارير المالية بأنه إظهار بيانات خاطئة بشكل معتمد أو حذف قيم معينة أو إخفاءها في البيانات المالية، بهدف تضليل مستخدمي البيانات المالية.<sup>1</sup>

### المطلب الخامس: مظاهر المحاسبة الإبداعية.

فيما يلي بعض المظاهر التي يتم فيها استخدام المحاسبة الإبداعية :

- عدم إظهار الحسابات المستحقة و المعدومة مما يؤدي إلى تضخيم الأرباح والموجودات المتداولة و تضخيم حقوق الملكية.
- اعتماد تقديرات الإدارة للمخزون والبضائع و عدم تحقق مدقق الحسابات القانوني منها مما يؤدي الى تضخيم الأرباح و الموجودات المتداولة.
- زيادة توزيعات أرباح الشركات التابعة إلى شركة الأم مما يؤدي إلى تضخيم أرباح الاستثمارات .
- تخفيض المخزون بشكل غير عادي في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات دوران المخزون.
- عدم استبعاد مبيعات ما بين الشركات التابعة مما يؤدي الى تضخيم الموجودات و حقوق المساهمين .
- تأخير عمليات الشراء و تسريع إصدار الفواتير في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين النتائج النهائية و بالتالي صافي الأرباح المحققة.
- تسريع تحصيل المدينين و تأخير دفع الدائنين في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمدينين و الدائنين.
- تسجيل بعض الإيرادات و\أو المصاريف غير العادية في الاحتياطات الخاصة و ليس في قائمة الدخل مما يؤدي بالتأثير السلبي أو ايجابي على الأرباح.

<sup>1</sup> ليندا حسين نمر الحلمي، دور المدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، جامعة الأردن، سنة 2009 ، ص-ص 21-22.

- تضمين المبيعات عقود بيع غير مؤكدة مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات و الأرباح.
  - تسجيل جزء من المبيعات في الفترة اللاحقة و\أو الماضية مما يؤدي إلى التأثير على النتائج و الأرباح.
  - عدم استبعاد مبيعات ما بين الشركات التابعة و الشقيقة مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات.
- تحويل الأعمال الخاسرة إلى شركة تابعة مما يؤدي إلى إظهار جزء من الخسائر بنسبة الاستثمار المسجل في دفاترها المحاسبية.<sup>2</sup>

المبحث الثاني: ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المطلب الأول: عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية.

هناك عدة عوامل ساعدت في ظهور المحاسبة الإبداعية توضح في الشكل التالي:<sup>3</sup>

الشكل رقم 2-2: يبين عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية.

<sup>2</sup> خلايفة ربحانة، دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير أكاديمي، جامعة حمه لخضر، الوادي سنة 2015.

<sup>3</sup> بعلي زهية ، در النظام المحاسبي المالي في الإفصاح عن المعلومات المالية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة مستغانم ، 2016.

حرية اختيار المبادئ المحاسبية.

حرية التقديرات المحاسبية.

توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية.

القيود المزيفة المحاسبية.

القيود المحاسبية الحقيقية.

المصدر: من إعداد الطالبة.

**حرية اختيار المبادئ المحاسبية:** تسمح القواعد والسياسات للوحدة الاقتصادية أحيانا ان تختار من بين مختلف الطرق المحاسبية التي تستخدمها، حيث تسمح باختيار بين البدائل المحاسبية المختلفة، وهذا يترتب عليه إختيار الوحدة الاقتصادية تتلائم مع أهدافها ورغباتها.

**2-حرية التقديرات المحاسبية:** تعرف هذا الأخير بأنه المبلغ تقديري لبند معين في غياب قياس المحاسبي المحكم، ويتضمن إعداد العمليات المحاسبية درجة كبيرة من التقديرات والتوقع.

**3-توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية:** يمكن أن يؤدي التحكم في توقيت تنفيذ و حدوث بعض العمليات الحقيقية إلى تحقيق انطباع المرغوب فيه عن القوائم المالية للوحدة الاقتصادية.

4-تسمح بعض القواعد المحاسبية للوحدة الاقتصادية باختيار أساليب محاسبية مختلفة و سياسات محددة بهدف إعطاء صورة مالية مرغوب فيها للكيان.

5-القيود المزيفة المحاسبية: يمكن أن تستخدم للتلاعب في قيم الميزانية ونقل الأرباح بين الفترات المحاسبية، ويتحقق من خلال إدخال القيود المحاسبية ذات العلاقة بتعاون الطرف ثالث.

6-القيود المحاسبية الحقيقية: يمكن أن توظف لإعطاء صورة و انطباع جديدين عن الحسابات.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية

تعددت أسباب دوافع استخدام أساليب و ممارسات المحاسبة الإبداعية إلى إظهار الوضع المالي للمؤسسة بشكل أفضل مما هو عليه، كما تعد البدائل المحاسبية في الإفصاح المحاسبي والتقدير في انتشار ظاهرة المحاسبة الإبداعية.<sup>1</sup>

و أهم هذه الدوافع الغدرة تنحصر في النقاط التالية:

- تحسين الأداء المالي للمؤسسة بهدف تحقيق مصالح شخصية، وذلك بتحسين قيم المؤسسات التي تقوم بإدارتها لعكس صورة ايجابية عن أداءها لأهداف شخصية.
- تحديد أرقام محددة للإرباح تسعى إليها الشركات وأرباح تعادل توقعات المحللين الماليين في السوق.
- التقليل من الضرائب واجبة الدفع من خلال المفاضلة بين طرق المحاسبة المؤثرة على الدخل الخاضع للضريبة.
- مواجهة تكاليف الديون من خلال عمل المدراء بتغيير أو اختيار الطرق المحاسبية الفعالة.
- التكاليف السياسية نتيجة الأنظمة للمتطلبات التي تفرضها الدولة.
- التأثير على الأسعار بان تجعل الشركات وإرباحها اقل تقلبا.
- التعويضات الإدارية والتشجيع الشخصي.
- زيادة الاقتراض من البنوك مما يؤثر ايجابيا في عملية اتخاذ القرارات.

<sup>1</sup> خلايفة ربحانة، دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة حمه لخضر ، الوادي سنة 2015، صص 42-43.  
2مخنفر نصر الدين، دور التدقيق المحاسبي في الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، سنة 2018، ص 47.

- دعم موقف الشركة التفاوضي في عملية الاقتراض.
- ثقافة الإدارة و تركيزها على نتائج الأداء في الأجل القصير.
- المنافسة و النشاط الزائد في السوق و الاستفادة من الائتمان.

### المطلب الثالث: أخلاقية المحاسبة الإبداعية.

تعتبر المحاسبة الإبداعية عموماً فعل وممارسة في حد ذاتها غير مرغوب فيها، كما أن لها عادة فعل سلبي ومعييب وعندما تذكر يبدأ العقل بالتلاعب والتضليل و الخداع ، وتعتبر أيضاً مشكلة أساسية تواجه مهنة المحاسبة تتعارض مع قواعد السلوك المهني والأخلاقي الصادرة من الجمعيات والهيئات المهنية المحلية و الاقليمية و العالمية التي وضعت قواعد السلوك المحاسبية والمبادئ المتابعة منها الكود الأخلاقي الدولي الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين في سنة 2002 ، و كذلك يقتضي الشرع الحنيف إظهار الحقائق كما هي وتوخي الصدق والحذر والأمانة وهذا ما تفتقده المحاسبة الإبداعية.

ولقد تناولت العديد من الدراسات البعد الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية، ولقد أثار جدلاً واسعاً و اختلافاً في وجهات النظر بين الجهات المختلفة المهتمة بمهنة المحاسبة من الهيئات الرسمية ، و ابرز مجالات الجدل التي لاقت تركيزاً من الباحثين هي أخلاقية المحاسب المهني التي يجب ان يتحلى بها و مدى قبوله لعمليات تنطوي على اساليب الغش و التلاعب.

### المطلب الرابع: الاتجاهات الحديثة لكشف المحاسبة الإبداعية والحد منها.

تعتبر مواجهة المحاسبة الإبداعية من الأمور المعقدة، ولهذا على المهتمين السعي باستمرار لمعرفة جميع التطورات الخاصة بها وذلك للحد منها.

ومن أهم الوسائل و الاتجاهات الحديثة للكشف عن المحاسبة الإبداعية هي:

- تفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة والتدقيق ووضع لجنة الخلاق المهنية.
- لجان المراجعة التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الهزات المالية العنيفة الناتجة عن التلاعب بالتقارير المالية.

- خفض مجال اختيار البدائل والمعالجات المحاسبية عن طريق تحديد الظروف التي يمكن أن تستخدم فيها كل معالجة.
- يقظة وكفاءة المراقبين ولجان المراجعة في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية عن طريق اختيار مكاتب التدقيق ذات مصداقية عالية.
- تنمية الثقافة المحاسبية بين المهتمين ومستخدمي المعلومات المالية عن طريق التثقيف الذاتي أو عن طريق الجهات المعنية بشفافية وسلامة القوائم المالية.
- الحد من سوء استخدام السياسات المحاسبية عن طريق سن قواعد تقلل من بعض هذه الاستخدامات أو حتى إلغائها.
- حدوث بعض التجاوزات والاستغلال السيئ من قبل المحاسبين للمعايير المحاسبية.
- إضافة مرفقات لكل معيار محاسبي يوضح كيفية التطبيق العملي.
- العمل على إلغاء التناقضات الموجودة بين بعض المعايير المحاسبية.<sup>1</sup>

### المطلب الخامس: صفات و دوافع الإدارة لإستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.

#### أولاً: دوافع الإدارة لإستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.

- 1- التهرب الضريبي من خلال تخفيض الأرباح و الإيرادات و زيادة النفقات و ذلك لتخفيض العبء الضريبي على الشركة.
- 2- تحسين نتيجة النشاط و الموقف المالي لتحقيق شروط التمويل المفروضة من المؤسسات المالية.
- 3- إرضاء المستثمرين للوضع المالي للشركة.
- 4- تحسين سمعة الشركة في السوق و التأثير على سعر السهم و تعظيم القيمة المالية لأسهمها في الأسواق المالية.

#### ثانياً: صفات أساليب المحاسبة الإبداعية.

- المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب و الإحتيال في مهنة المحاسبة.
- أن إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية هي عملية مخططة تقوم بها الإدارة لتحقيق أهداف خاصة بها.

<sup>1</sup> خلايفة ريحانة، دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية، مرجع سب ذكره، ص-ص 59-60.

- إن الهدف من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية هو الوصول برقم صافي الربح إلى رقم معين يحقق مصالح لإدارة الشركة و مصالح غير مباشرة للشركة في أجل قصير.
  - أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار ممارسة الخيار بين المبادئ و المعايير و القواعد المحاسبية المتعارف عليها، و بالتالي فهي ممارسات قانونية ويستخدمها المحاسبون الذين يمتلكون قدرات مهنية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم و التحويلات و تحريرها بالشكل الذي يرغبون فيه.
- إن استخدام الإدارة لأساليب المحاسبة الإبداعية من شأنه أن تؤثر على مصداقية و موثوقية البيانات بالقوائم المالية وبالتالي يقلل من ثقة المستخدمين في المعلومات الواردة بهذه القوائم.<sup>4</sup>

<sup>4</sup> بغدادي بن عطية عبد العزيز، مدى تطبيق المؤسسات لمتطلبات النظام المحاسبي المالي، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة مسانم، 2015-2016.

### خلاصة الفصل.

لقد تناولنا من خلال هذا الفصل الجانب النظري للمحاسبة الإبداعية حيث تم التعريف بها و إبراز مظاهرها و كيفية الحد من إنتشارها، حيث يجب تقييم و فحص مختلف القوائم و كذا التحقق من مصداقيتها و سلامتها .

و من خلال هذا الفصل توصلنا الى أن دور ممارسات المحاسبة الإبداعية في تعظيم الأرباح، كما لها أثر كبير في تعظيم الأرباح على القيمة السوقية للسهم في عينة من المؤسسات وهذا لتحقيق أهدافها و أهداف الأطراف ذات العلاقة بها، و بإعتبارها طرف مستقل يجب التبليغ عنها لحظة إكتشاف خطأ ما او عملية تلاعب.

الفصل الثالث:

الميدان التطبيقي.

**المبحث الأول: الطرق والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية .****المطلب الأول : عرض المقابلة.**

اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي من خلال استعمال الأدبيات النظرية المتعلقة بأساليب استخدام المحاسبة الإبداعية، بالإضافة الى مراجعة الدراسات السابقة ذات صلة بالموضوع، واعتمدت على المنهج التطبيقي من خلال مقابلة لغرض جمع المعلومات حول هذه الدراسة للوصول الى نتائج وإجابة عن الأسئلة التأكد من صحة الفرضيات من عدمها.

واعتمدت في هذه المقابلة على عينة من المجتمع تتكون من 15 مكتب محافضي حسابات

**المطلب الثاني : التحليل الإحصائي.**

نحاول في هذا المطلب أن نقوم بدراسة التحليل لخصائص أفراد العينة حسب المتغيرات التالية:

الجنس

المستوى التعليمي.

الخبرة.

والجدول رقم 01 يبين لنا توزيع هذه العينة حسب متغيرات الدراسة

الجدول رقم 01: توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

متغيرات الدراسة	مستويات المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	11	87.1
	أنثى	4	12.9
مستويات التعليم	بكالوريا	8	58.1
	ليسانس	2	25.8
	ماستر	4	12.9
	دكتورا	1	3.2
الخبرة	أقل من 3 سنوات	2	19.4
	من 3 إلى 6 سنوات	4	25.8
	من 7 إلى 9 سنوات	4	25.8
	من 10 إلى 12 سنة	4	25.8
	أكثر من 12 سنة	1	3.2

اداة الدراسة :

قامت الباحثة بتطوير مقابلة الدراسة المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية في ظل النظام المحاسبي المالي ، من خلال طرح 12 سؤال ، ولقد تم تدرج الإجابة بلا أوافق بشدة أمام أوافق بشدة وتكونت الدراسة من جزأين:

الجزء الأول: متعلق بالمعلومات العامة للعاملين وتمثل في الجنس والمستوى وسنوات الخبرة.

الجزء الثاني : يتعلق بموضوع الدراسة و المتمثل في المحاسبة الإبداعية في ظل النظام المحاسبي المالي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات واختبار فرضيات الدراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

اختبار للعينات المستقلة.

الفرضية الأولى: المحاسبة الإبداعية هي ممارسات غير أخلاقية في إختيار التقديرات والسياسات المحاسبية.

للإجابة عن هذه الفرضية والتي تضمنت الفقرات من 1 إلى 5 نقوم بطرح بعض الاسئلة إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لعينة هذه الدراسة، باعداد الجدول التالي:

الجدول رقم 02

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة الممارسة لواقع المؤسسات في التلاعب

بالرقم الحسابية.

الرقم	النص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
01	المحاسبة الإبداعية هي عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال انتهاز الفرص للتخلص من الالتزام بالقواعد المحاسبية لنقل الكشوف المالية	2.9	1.4	1	متوسطة
02	تقوم المؤسسات بالتلاعب من خلال عدم الإفصاح عن الحقوق المقدمة كضمانات او المرهونة.	2.5	1.2	4	متوسطة
03	تقوم المؤسسات بالتلاعب بالمطلوبات المتداولة.	2.9	1.4	2	متوسطة
04	تقوم المؤسسات بالتلاعب من خلال عدم الإفصاح عن كل الأرباح.	2.2	1.26	5	منخفضة
05	تقوم المؤسسات بالتلاعب من خلال صفقات بيع في نهاية العام بهدف الغائها في بداية العام الموالي.	2.8	1.47	3	متوسطة

متوسطة.

1.3

2.5

المتوسط العام للفرضية

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 ان افراد العينة يرون انه ليس هناك تلاعب كبير بالرقم الحسابية . اذ بلغ المتوسط الحسابي العام 2.5 ولقد حصلت الفقرة 1 على المرتبة الاولى وبدرجة ممارسة متوسطة. بينما حصلت الفقرة 3 على المرتبة الثانية وبدرجة ممارسة متوسطة والتي نصت على " تقوم المؤسسات بالتلاعب بالمطلوبات المتداولة" ، اما الفقرة 05 حصلت على المرتبة

الثالثة وبدرجة ممارسة متوسطة والتي نصت على " تقوم المؤسسات بالتلاعب من خلال صفقات بيع في نهاية العام بهدف الغائها في بداية العام الموالي "، اما الفقرة الثانية حصلت على الرتبة الرابعة والتي نصت على " تقوم المؤسسات من خلال عدم الافصاح عن الحقوق المقدمة كضمانات او الحقوق المرهونة." اما الفقرة الرابعة فقد حازت على الرتبة الخامسة بدرجة ممارسة منخفضة والتي نصها " تقوم المؤسسات بالتلاعب من خلال عدم الافصاح عن كل الارباح."

الفرضية الثانية: دوافع إستخدام المحاسبة الابداعية في المؤسسات والشركات.

للإجابة عن هذه الفرضية والتي تضمنت الفقرات من 6 الى 11 نقوم بطرح مجموعة من الاسئلة لمعرفة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لعينة الدراسة والجدول التالي يوضح لنا ذلك :

الجدول رقم 03

الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية والرتب ودرجة الممارسة لواقع المؤسسات من دوافع استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.

الرقم	النص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة.
6	تحسين الأداء المالي للمؤسسة يهدف تحقيق مصالح شخصية، وذلك بتحسين قيم المؤسسات.	2.4	1.19	3	منخفضة
7	التقليل من الضرائب واجبة الدفع من خلال المفاضلة بين طرق المحاسبة المؤثرة على الدخل الخاضع للضريبة.	2.3	1.27	4	منخفضة
8	التأثير على الأسعار بان تجعل الشركات وإرباحها اقل تقلبا.	2.033	1.2	5	منخفضة
9	تحقيق ارباح ومكاسب شخصية بالتعاون مع الاطراف الخارجية كمدقق الحسابات الخارجي على حساب الققتصاد والمجتمع بصفة عامة.	1.86	1.01	1	متوسطة
10	تحديد أرقام محددة للإرباح تسعى إليها الشركات وأرباح تعادل توقعات المحللين الماليين في السوق.	2.57	1.3	2	متوسطة
11	تسعى المؤسسات للحصول على التمويل و المحافظة عليه باشكاله المختلفة عندما تعاني من مشاكل السيولة	2.645	1.28	6	منخفضة
		2.2	1.7		منخفضة

كما نلاحظ من الجدول الثالث أن أفراد العينة<sup>2</sup> يرون أن واقع المؤسسات في إستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية إذ بلغ المتوسط العام للفرضية 2.2 ولقد حصلت الفقرة 9 على المرتبة الاولى والتي نصت على "تحقيق ارباح ومكاسب شخصية بالتعاون مع الاطراف الخارجية كمدقق الحسابات الخارجي على حساب الإقتصاد والمجتمع بصفة عامة." وبدرجة ممارسة متوسطة، أما الفقرة 10 تحصلت على المرتبة الثانية والتي تقول "تحديد أرقام محددة للإرباح تسعى إليها الشركات وأرباح تعادل توقعات المحللين الماليين في السوق." وبدرجة ممارسة متوسطة، أما الفقرة 6 حازت على الرتبة الثالثة بدرجة ممارسة منخفضة والتي تقول بان "تحسين الأداء المالي للمؤسسة بهدف تحقيق مصالح شخصية، وذلك بتحسين قيم المؤسسات."، أما النص 7 فتحصل على المرتبة الرابعة بدرجة ممارسة منخفضة والذي نص على "التقليل من الضرائب واجبة الدفع من خلال المفاضلة بين طرق المحاسبة المؤثرة على الدخل الخاضع للضريبة." أما الفقرة الثامنة فتحصلت على الرتبة الخامسة والتي تقول "التأثير على الأسعار بان تجعل الشركات وإرباحها اقل تقلبا." وبدرجة ممارسة منخفضة وأما الفقرة 11 هي الأخيرة بدرجة ممارسة منخفضة والتي تنص على "تسعى المؤسسات للحصول على التمويل والمحافظة عليه بأشكاله المختلفة عندما تعاني من مشاكل السيولة."

## النتائج والتوصيات:

أو: النتائج .

لقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج من خلال الدراسة التي قمت بها وهي :

تعتبر المحاسبة الإبداعية عن عملية تحويل القيم المحاسبية الحقيقية إلى القيم المرغوبة لتحقيق مصالح الشركة، وذلك باستغلال الثغرات و البدائل المتاحة في المعايير المحاسبية المعمول بها دون المساس بأي من القواعد والمبادئ المحاسبية.

تتفق أغلبية الدراسات على استخدام المستحقات الاختيارية لقياس الممارسات المحاسبية الإبداعية، وتنشأ نتيجة المفاضلة التي يقوم بها المسكرون حول اختيار البدائل والسياسات المحاسبية المتاحة بغرض أعداد وعرض القوائم المالية للمؤسسة.

يوفر النظام المحاسبي المالي العديد من الثغرات التي تتيح ممارسة المحاسبة الإبداعية، من بينها سوء استخدام مفهوم الأهمية النسبية، وأساس الاستحقاق.

ومن خلال النتائج نقدم التوصيات التالية:

ضرورة توعية المحاسبين بضرورة الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة و الابتعاد عن الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية.

ضرورة تضييق الثغرات التي تتيحها قواعد القياس المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي خاصة ما يتعلق منها بأساليب التقييم.

توعية مستخدمي القوائم المالية باعكاسات السلبية للمحاسبة الإبداعية على قراراتهم الاستثمارية.

ضرورة بث الوعي لمعرفة وتوضيح المحاسبة الإبداعية وذلك بغرض بيان أضرارها وبالتالي الحد منها ومعالجتها بالوسائل الصحيحة.

ضرورة تفعيل التنظيم المهني المحاسبة والمراجعة وتشكيل لجنة الأخلاق التي تقوم بوضع قواعد السلوك التي يجب الالتزام بها.

خاتمة عامة.

حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة واقع المحاسبة الابداعية في ظل تطبيق نظام المحاسبي المالي و تسليط الضوء على نوع من الممارسات المحاسبية التي تلجأ إليها بعض الوحدات الاقتصادية سعياً وراء تحسين صورة إما بمركزها المالي أو في نتائج أعمالها و ذلك عن طريق استغلال الثغرات أو الاستفادة من تعدد البدائل المتوفرة في السياسات المحاسبية التي تتيحها المعايير المحاسبية للوحدة الاقتصادية عند إتباعها في مجالات و أساليب القياس و الإفصاح المتبعة في إعداد القوائم المالية مما يؤثر على نوعية الأرقام التي تظنها تلك القوائم و على مصداقيتها فمنذ بدء انهيار الشركات الرائدة في العالم بشكل متسارع مثل انهيار الشركات العملاقة اترون للطاقة

لثبوت تورطها بانهيار اترون بدء الاهتمام بالمحاسبة الابداعية محل تركيز و اهتمام من قبل المحاسبين و المراجعين بشكل كبير جدا للتعرف على أسباب انهيارات و البحث على الحلول المناسبة لمنع مثل تلك الانهيارات لما لها من أثر سلبي كبير و التي أحدثت خلل رئيسي في أخلاقيات ممارسة مهنتي المحاسبة والتدقيق

قد تبين أن المحاسبة الابداعية سلوك غير أخلاقي لما لها من مخالفات جسيمة ينتهجها المحاسبون في مهنتهم و ذلك لتحقيق غايات و أهداف معينة تستفيد منها فئة معينة على حساب باقي الفئات المستفيدة داخل و خارج الشركة لهذا يتطلب التصدي لهذه السلوكيات و الممارسات للحصول على بيانات مالية على قدر عال من الشفافية و الموثوقية. كما فرضت المتغيرات الدولية التي حدثت في الساحة العالمية على الجزائر تبني النظام المحاسبي المالي الذي من شأنه تلبية احتياجات المستثمرين سواء المحليين أو الأجانب كما يعتبر نتاج للتوجيه نحو عوامة الممارسات المحاسبية من خلال تبني معايير المحاسبة الدولية التي تطرقنا إلى مفهومها و بيان أهدافها ، وعلى أثر ما سبق تحصلنا على نتائج عديدة.

النتائج:

إن المحاسبة الابداعية هي مجموعة منم الأساليب و الاجراءات التي يعتمدها المحاسب لتحقيق بعض أصحاب المصالح في المؤسسة.

تعتبر عملية مكافحة ممارسات المحاسبة الابداعية من الأمور الصعبة و المعقدة.

تعتبر يقظة و كفاءة المدققين و المراقبين في اكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية هي الوسيلة الأهم و الأقوى لمكافحة ممارسات المحاسبة الابداعية.

الأبعاد الأخلاقية للمحاسبة الابداعية تتنافى مع قواعد و أخلاقيات مهنة المحاسبة.

إن المحاسبة الابداعية في الغالب الأعم هي عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال انهيار الفرص للتخلص من الالتزام بالقواعد المحاسبية و بدائل القياس و تطبيقات لافصاح لنقل البيانات المالية عما يجب أن يكون عليه إلى ما يفصله معدي هذه البيانات.

معايير المحاسبة الدولية تهدف إلى إزالة الفوارق و الاختلافات الموجودة في الأنظمة المحاسبية بين مختلف دول العالم

المراجع

## المذكرات

برابحة مريم، المحاسبة الابداعية في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، سنة 2016-2017.

بغدادى بن عطية عبد العزيز، مدى تطبيق المؤسسات لمتطلبات النظام المحاسبي المالي، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة مسغانم، 2015-2016.

بعلي زهية، در النظام المحاسبي المالي في الافصاح عن المعلومات المالية، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة مستغانم، 2016.

حمادة رضا دور لجان المراجعة في الخد من ممارسة الابداعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 26، العدد الثاني، سنة 2010.

طارق عبد العال حماد، دليل المحاسب إلى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية الحديثة، الدار الجامعية، مصر، 2006.

فلاح الزعيبي على، دور و أهمية الابداع المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية الاقتصادية في المؤسسات المالية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس لكلية العلوم الادارية والمالية في جامعة فيلادلفيا، سنة 2007.

ليندا حسين نمر الحلبي، دور المدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الابداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الأردن، سنة 2009.

خليفة ربحانة، دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الابداعية على موثوقية القوائم المالية، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة حمه لخضر، الوادي سنة 2015.

مخنفر نصر الدين، دور التدقيق المحاسبي في الحد من تأثير المحاسبة الابداعية، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، سنة 2018.

عبد الرحمن عباس بله، دور تطبيق حوكمة الشركات في ممارسة أساليب المحاسبة الابداعية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الرياض العدد 12 2002.

خليفة ربحانة، دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الابداعية على موثوقية القوائم المالية، مرجع سب ذكره.



رقم: 2018/

مستغانم في: 29/03/2019

إلى

السيد: العزيز

الموضوع: طلب ترخيص.

تحية طيبة وبعد،

سعيًا لاستكمال البرنامج الدراسي ومن أجل تجسيد المفاهيم النظرية للطلبة، يشرفنا أن نطلب من سيادتكم قبول الطلبة:

الاسم واللقب	تاريخ ومكان الأزداد	الشهادة المحضر لها
بن عجمية أمينة	1995/03/14 مازون	Amine

للقيام بترخيص ميداني على مستوى مؤسستكم.

تحياتنا الخالصة.

الهيئة المستقلة

رئيس مصلحة الترتيبات



MERHOUM Med E I Habib  
Expert Comptable Diplômé  
Commissaire aux Comptes  
N° 045.23.61.69  
Mazagan - Mostaganem

استمارة تقييم المترين لدى المؤسسة

1- إن الطالب (ة): بن عجمية أمينة  
المسجل (ة) في السنة الثالثة ليسانس/الثانية ماستر، تخصص: تدقيق ومراجعة التسيير  
قد قام (ت) بترخيص ميداني على مستوى مؤسستنا لمدة: 30 يومًا وذلك للفترة الممتدة من: 01/03/2019 إلى: 31/03/2019  
وتحصل (ت) على النتائج التالية:

عناصر التقييم	العلامة	الملاحظات
المواظبة	04/04	
المبادرة	04/04	
المعارف التطبيقية	04/04	
قدرة العمل	04/03	
العلاقة مع العمال	04/03	العلامة النهائية: 20/03

المسؤول المشرف على الترخيص:

ملاحظات المشرف على الترخيص:

حرر بن: م. م. م. في: 31/03/2019

الإمضاء ودفعة المؤسسة

MERHOUM Med E I Habib  
Expert Comptable Diplômé  
Commissaire Aux Comptes  
Tél. 045.23.61.69  
Mazagan - Mostaganem

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
مصلحة التربصات  
السنة الجامعية: 2019/2018

محضر مناقشة مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي

لقب واسم الطالب (ة): ..... بن عصبية أمينة  
موضوع المذكرة: ..... المحاسبة الإبداعية في ظل النظام المحاسبي  
العمالي

المشرف(ة): ..... د. بن زهران ياسين  
تاريخ المناقشة: ..... 20/18

تقييم المذكرة

- أصالة الموضوع: ..... 04/03/18  
التقديم و العرض: ..... 04/03/18  
التحكم في الموضوع: ..... 03/03/18  
تناسب الأهداف و النتائج: ..... 05/04  
التقدم في العمل و الإجابة عن التساؤلات: ..... 04/04

النقطة النهائية: 20/18

رأي لجنة المناقشة: .....

.....

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الاسم واللقب	الرتبة	عن الجامعة	الإمضاء
رئيسا	.....	أستاذ	جامعة .....	.....
مقررا	.....	أستاذ	جامعة .....	.....
مناقشا	.....	أستاذ	جامعة .....	.....

رئيس مصلحة التربصات



السنة الجامعية: 2019/2018

98

لف التأطير والتربص ماستر أكاديمي / مهني

التخصص: ماستر تدقيق محاسبي ومراقبة التسيير  
Spécialité: ماستر تدقيق محاسبي ومراقبة التسيير

التعريف بالطالب (ة)  
Identification de l'étudiant

Nom: .....  
Prénom: .....  
Département: .....  
Adresse: .....  
Téléphone: .....  
Email: .....@.....  
الإلكتروني: .....

بن عجب  
أمن  
العلوم الاقتصادية والمحاسبة  
ان  
سا

إمضاء الطالب  
Signature de l'étudiant

مدير البحث (Encadreur)  
Directeur de recherche

Nom & Prénom : .....  
Grade: .....  
Département: .....

الاسم واللقب: بن زهدان ياسين  
الرتبة: أستاذ محاضر  
القسم: علوم التسيير

إمضاء مدير البحث  
Signature de l'Encadreur



موضوع المذكرة  
Sujet du mémoire

الحاسبة الإبداعية في ظل النظام المحاسبي المالي SCF